الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

المعهد : ***الآداب واللغات***
القسم : اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

الأسرة ودورها في اكتساب اللغة عند الطفل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص : لغة عربية

إعداد الطالبة:
* فايزة صفصافة
* غادة لعبي
* سارة شاقر

إشراف الأستاذ:
* نوري خذري

السنة الجامعية : 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥﴾

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل فما كان لشيء أن يجري إلا بمشيئته جلَّ شأنه.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل «نوري عزري» الذي قبل الإشراف على هذه المذكرة ولم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته وإلى كل من ساعدنا من بعيد أو قريب ولو بالكلمة الطيبة في إنجاز هذا العمل المتواضع.

مقدمة

تلعب اللغة دورا رئيسيا و هاما في الحياة الانسانية كونها الاداة الأساسية للتعارف و التعامل بين سائر البشر فهي ميزة خص الله بها الإنسان و ميزه بها عن غيره من الكائنات اذ عن طريقها يتعرف على عادات و تقاليد مجتمع أو بلد معين ، فبدون اللغة يتعذر نشاط الإنسان المعرفي ، فالعمل على تعزيزها و النهوض بها يبدأ منذ طفولته .

فمرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان إذ يعد الاهتمام بها اهتمام بمستقبل الأمة جميعا ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل و تنفتح مواهبه و يتعلم فيها القراءة و الكتابة و هذا نتيجة خضوعه لعوامل داخلية و خارجية ، حيث تتمثل العوامل الداخلية في النضج و الوراثة .....بينما تتمثل العوامل الخارجية في طرق الاكتساب و هو موضوع بحثنا الموسم: بـــ : دور الأسرة في اكتساب اللغة عند الطفل هذا الأخير جدير بنا أن نتساءل : كيف يكتسب الطفل اللغة ؟ هل يكتسبها دفعة واحدة أم في مراحلة من المراحل ؟ وما دور الأسرة في ذلك ؟ و لعل السبب الذي جعلنا نختار هذا الموضوع بالدراسة هو اكتشافنا لعالم اللغة و معرفة كيفية اكتسابها ، كما لا ننسي فضلنا و شغفنا بعالم الطفولة التي تعتبر الكيزة الرئيسية في اكتسابنا اللغة

وقد اعتمدنا على خطة نسير عليها و المكونة من مدخل و فصلين و خاتمة حيث تناول المدخل : التعريف باللغة مع ذكر وظائفها وأشكالها .بينما تناول الفصل الأول و المعنون بـــ: - القضايا في الاكتساب اللغوي و الأسرة - و تفرع عنه مبحثان ، ثم يأتي الفصل الثاني بعنوان –

وفي الاخير ذيلنا بحثنا بخاتمة تضمنت النتائج التي أفضى إليها الموضوع

و لتحقيق هدف بحثنا هذا لا بد من الاعتماد على منهج مناسب للدراسة و كان المنهج الوصفي التحليلي ، لأننا بصدد وصف كل مرحلة من مراحل الاكتساب التي يمر بها الطفل.

و من أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها :

- علم النفس المعرفي لـ : عدنان يوسف العتوم .
- علم اللغة النفسي لـ: توماس سكوفل

- علم الاجتماع العائلي لـ : مهدي محمد القصاص .
- الأسرة وصحتها النفسية لـ : مصطفي حجازي .

أما عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث هي قلة المصادر و المراجع في مكتبتنا ، و الضغوطات النفسية نتيجة لتراكم الأعمال مع بعضها البعض

وفي الأخير نخص بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الذي أشرف على هذا البحث ، و كان نعم المشرف و الموجه لنا ، فلك منا فائق التقدير و الاحترام ، و نرجو أن نكون قد وفقنا بالغرض و الله المعين .

مدخـــل

يتميز الإنسان بخصائص ومميزات عدة ينفرد بها عن غيره من الكائنات الحية، فهذا المخلوق الآدمي كرمه خالقه عز وجل وفضله عن باقي مخلوقاته، فقال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» سورة الإسراء، [الآية 70].

ومن بين الأشياء التي كرم بها الإنسان ظاهرة اللغة، إذ أنه الوحيد الذي يمتلك هذه الميزة التي يمكننا أن نقول عنها بأنها جوهر حياته لأنها أداته الوحيد للتواصل والتعامل مع الآخرين، غذ أن التواصل أمر في غاية الأهمية بالنسبة للإنسان أنه لا يستطيع العيش والاستمرار في هذا العالم دون أن يتصل ويحتك بغيره، فلما كانت اللغة هي أداة التواصل استطعنا أن نقول عنها بأنها جوهر حياته.

اللغة كظاهرة إنسانية اجتماعية فعالة وهامة، لديها تعاري عدة تعددت بتعدد العلوم، فنجد أن كل عالم قد عرفها حسب اختصاصه، فعلماء الاجتماع عرفوها من منظور اجتماعي، وعلماء النفس عرفوها من منظور نفسي وهكذا، وسنذكر في بحثنا هذا أهم التعريفات وأشهرها انطلاقا من التعريف اللغوي أولا، ثم التعريف الاصطلاحي ثانيا.

1.ماهية اللغة :

أ. مفهوم اللغة : لغة

ب.قال ابن منظور لسان العرب : "لغا : اللغو : السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع وقال الازهري : "واللغة من الأسماء الناقصة، واصلها لغوة من لغا إذا تكلم"[1].

وجاء في الخصائص بن جني : "أما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت، أي تكلمت، وأصلها لغو : ككرة، وقلة وثبة، كلها لأماتها وأوات.

وقالوا فيها : لغات ولغون، ككرات وكرون، وقيل منها لغي بلغي إذا هذى [ومصدره اللغا][2].

ويقول ابن فارس في مقاييس اللغة في مادة (لغو) : "اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على الشجاء لا يعتد به، والآخر على اللهج بالشماء"[3].

ب. اصطلاحا :

لقد أخذت اللغة حيزا كبيرا من اهتمامات علماء اللغة قديما وحديثا، وتعددت بذلك تعاريفها من عالم إلى آخر كونها أهم مقوم من مقومات الأمم، وأهم خصيصة من خصائص الإنسانية ويبقى أشهر تعريف لها هو تعريف العالم اللغوي العربي ابن جني في قوله : "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن

---

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد 15، دار صادر بيروت، مادة لغا، ص 250.

[2] أبي الفتح عثمان ابن جني : الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلمية، الجزء الأول، ص33.

[3] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، الجزء الخامس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أغراضهم" ويتضح من خلال هذا التعريف أن اللغة مجموعة أصوات مترابطة تشكل نسقا من الكلام للتعبير والإفصاح عن الأشياء في شتى المجالات وكذا التواصل بين الناس، وتتباين من قوم إلى قوم ومن مجتمع إلى آخر.

كما ورد تعريفها في مقدمة ابن خلدون بقوله : اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحه"[1].

فاللغة هي ما ينتجه المتكلم من عبارات مقصودة لإفادة معينة وأن العضو المسؤول عن إنتاج هذه العبارات التي تمثل اللغة هو اللسان وأن اللغة هي تواضع واصطلاح بين أفراد الأمة.

أما رائد علم اللغة الحديث فرديناند دي سوسير فيعرفها بقوله : "اللغة نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار"[2].

ويفهم من هذا التعريف أن اللغة عند سوسيرسف من الإشارات والرموز ذات دلالات واضحة ومعينة تعبر عن مختلف الأفكار والآراء فتؤدي وظيفة تعبيرية اتصالية.

وقد عرفها ديوي أيضا : على أنها أداة اتصال وتعبير على عدد من الكلمات بينها علاقات تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال[3].

ومن خلال كل التعاريف السابقة للغة يمكن القول بأنها ظاهرة إنسانية اجتماعية منظمة تتكون من رموز وإشارات وأصوات تربط بينها علاقات تركيبية ثم وضعها والاتفاق عليها داخل كل مجتمع، مفادها الاتصال والتعبير والتبليغ.

---

[1] ولي الدين عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش، ج2، ط1، 1425هـ-2004م، الفضل 46، ص367.

[2] فرديناند دي سوسيور : علم اللغة العام، ترجمة : يرئيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية، الأعظمية، بغداد، ص34.

[3] عدنان يوسف العتوم : علم النفس المعرفي، ص290.

2. وظائف اللغة :

تستخدم اللغة في حياة الإنسان لأغراض عديدة ومتنوعة، وهي وسيلة للتفكير والتعبير عن خلجات النفس من وحون وإرادة وكتب وغيرها، وبالتالي فوظائفها إما متعلقة بالفرد ذاته أو في علاقته بالمجتمع وأهم هذه الوظائف ما يلي:

1. الوظيفة الاتصالية :

وتتمثل في اللغة بكونها أهم وسائل الاتصال بين البشر بجانب وسائل الاتصال الأخرى، كالرموز والإشارات واللغة غير اللفظية.

2. الوظيفة التفاعلية الاجتماعية :

اللغة وسيلة التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخر في المجتمع في مواقف التفاعل الاجتماعي كالأفراح والمناسبات الاجتماعية المختلفة.

3. الوظيفة الشخصية والوجدانية :

يعبر الفرد من خلال اللغة عن اتجاهاته وقيمه ومعتقداته ورغباته وانفعالاته، وهي بذلك تسمح للفرد أن يكون هويته الشخصية نتيجة لتغذية الراجحة من هذا التعبير، حيث يتاح للفرد أن يعبر ويستقبل وجوهات نظر الآخرين.

4. الوظيفة التحليلية :

تزود اللغة الفرد بقابلية استخدامها لأغراض الترفيه والغناء وصياغة الشعر والنثر وإطلاق النكت، فاللغة إبداعية وتسمح باستخدام الخيال للتعبير عنها والاستفادة منها كيفما يشاء الفرد.

5. الوظيفة الإخبارية :

للغة وظيفة إخبارية يستطيع الفرد من خلالها نقل ما يريد من معلومات إلى أصدقاؤه أو مجتمعه أو إلى العالم أجمع وخصوصا مع توفر وسائل الاتصال وخدمات ومواقع الانترنت في أيامنا الحاضرة.

6. الوظيفة الرمزية :

تسمح اللغة باستخدامها بطريقة رمزية للدلالة على الأشياء والمفاهيم المجردة في البيئة الاجتماعية التي نعيش فيها، ولكل لغة ومجتمع رموز

اصطلاحية تفهم في نسق المجتمع تفسد فقط ولا يتعلمها الفرد كما يتعلم الكلمات والحروف والجمل.

7. الوظيفة التنظيمية :

اللغة وسيلة لتنظيم علاقة الفرد بالآخرين والمجتمع من خلال الطلب والأمر والإذعان، واللغة لها وظيفة الأمر إلى فعل محدد[1].

وهناك وظائف أخرى للغة نذكر منها :

- الاطلاع على تجارب الآخرين سواء الماضية منها أو الحاضرة وتجارب الأمم وخبراتها، وكذا نقل التجريد الشخصية للغير.
- قضاء الحاجات وتنفيذ المطالب وتحقيق المآرب داخل المجتمع.
- تثمين العلاقة بين أفراد المجموعة البشرية، إذ أنها أساس الاجتماع البشري الذي تعبر من خلاله الأجيال من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل وبالتالي الثقافات بعضها ببعض[2].

3. أشكال اللغة :

حسب علماء اللغة فإن اللغة تنقسم إلى شكلين (لفظية وغير لفظية) :

1. اللفظة اللفظية :

من خلال تسميتها باللغة اللفظية يبدو جليا أن المقصود بها هو اللغة المنطوقة التي تتكون من "الأصوات والكلمات والجمل والمعاني وهي مظهر من مظاهر النمو العقلي، ووسيلة التفكير والإبداع وغايتها التفاهم"[3] وهي ثابتة نسبيا والواقع أنه لا يوجد بين أشكال اللغة والفهم وحفظ التراث والتكيف مع ظروف

---

[1] عدنان يوسف العتوم : علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتزيع، عمان، ط1، 1425هـ-2004م، ص ص 292-293.

[2] ينظر : محمود أحمد السيد : اللغة العربية وتحديات العصر، ص ص 12-13.

[3] شاكر عبد العظيم : لغة الطفل، سلسلة سفير التربوية، القاهرة، ص12.

الحياة[1]، فهي وسيلة الاتصال الأكثر ملائمة، والأكثر مرونة، والأوفر تنوعا لتجسيد الفكر التجريدي التعميمي، كما أنها الأكثر شيوعا.

وبالتالي فاللغة اللفظية هي أهم أشكال اللغة البشرية لأنها أكثر وضوحا وبيانان من نظريتها، فهي اللغة مباشرة لا تحتوي على رموز وإشارات ومفردات، ولذلك فهي الأكثر استعمالا لا تتميز بد من شفافية، كما أنها اللغة الأولى التي يستخدمها الطفل منذ الصغر وذلك لأن قدراته العقلية لت تنضج إلى درجة فهم واستعمال لغة الرموز أو اللغة غير اللفظية.

1. اللغة غير اللفظة :

وتعرف بأنها كل وسيلة للتفاهم بين الناس غير لفظة مثل لغة الإشارة باليدين، أو الوجه، أو الرأس، أو أعضاء الجسم، لتؤدى معنى متفقا عليه الناس، أو بين من يستخدمونها[2]، وقد تحدث منفردة أو مع التواصل اللفظي ولا تقتصر على الإنسان فحسب، فكل الحيوانات يتصل بعضها ببعض عن طريق الأصوات أو الحركات أو الإشارات.

وتمثل الإشارات يوجد عام، والإشارات الاجتماعية يوجد خلص، نوعا من التخاطب الموجه إلى آخرين يفهمون الرموز المستخدمة به، وتتمثل في تعبير أو فعل خارجي يمكن للآخرين إدراكه، ويهدف إلى التعبير عن إدارة معينة[3]، وأهم

---

[1] أخطوطة بن علال أمال : اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات، جامعة أبي بكر بلقايد، العام الجامعي 2015- 2016م، ص7، نقلا عن : فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات اللغة والكلام، دار المريخ، الرياض، 1990م، ص 30-31.

[2] شاكر عبد العظيم، لغة الطفل، ص12.

[3] جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، ص26-27.

ما يميز الإشارات الاجتماعية أنها عبارة عن محاولة مقصورة للإفهام أو البيان أو الدلالة على معنى أو قصد معين بغير ألفاظ[1].

وتشمل هذه اللغة جميع الأمور الفطرية غير المقصورة التي تصحب مختلف الانفعالات السارة والأليمة، كالصراخ والضحك والبكاء، تفتح الأسارير وانقباضها واتساع الحدقة وإغماض العينين واحمرار الوجه واصفراره ووقوف شعر الرأس واو الجسم... وما إلى ذلك من الظواهر الفطرية التي تبدو بشكل غير إرادي في حالات الفرح والحزن والألم والخوف والخجل والاشمئزاز وما إليها[2].

وتنشأ هذه اللغة أيضا بسبب الحضارة والعادات والتقاليد عليها فمثلا لحركة الرأس إلى الأعلى دليل الرفض وحركة الرأس إلى الأسفل دليل القبول...)[3].

ويستعمل الإنسان هذا النوع من اللغة منفردة عن اللغة اللفظية أو مكملة لها، حيث أن استعمالهما معا يوصل المعنى بشكل أكثر وضوحا ودقة.

---

[1] علي عبد الواحد وافي : نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر، مصر، 200م، ص07.

[2] أخطوطة : بن علال أمال : اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات، ص06.

[3] مهدي محمد القصاص : علم الاجتماع العائلي، ص69.

الفصل الأول

المبحث الأول: الاكتساب اللغوي

أولا: تعريف الاكتساب

أ. لغة :

لقد أخذ مصطلح الاكتساب مفاهيم عدة في كثير من المعاجم نذكر منها :

- **تعريف ابن فارس في معجم مقاييس اللغة :**

"**اكتسب** : الكاف والسين والباء أصل صحيح، وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة، فالكسب من ذلك. ويقال كسب أهله خبرا، وكسبت الرجل مالا فكسبه، وهذا ما جاء على فعلته ففعل"[1].

- **تعريف ابن منظور في لسان العرب :**

"اكتسب : الكسب : طلب الرزق وأصله الجمع. كسب يكسب كسبا، وتكسب واكتسب، فقال سيبويه : كسب أصاب، واكتسب : تصرف واجتهد، والكسب : الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة، يقال : كسبت زيدا مالا، واكتسب زيدا مالا أي أعنته على كسبه، أو جعلته يكسبه[2].

- **تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين :**

"كسب : [الكسب : طلب الرزق]، ورجل كسوب يكسب : يطلب الرزق"[3].

ب. اصطلاحا :

لكل مصطلح تعريف لغوي وآخر اصطلاحي، وبعد أن عرفنا الاكتساب لغة لا بد أن تعرف ما مفهومه الاصطلاحي الذي يعرف بأنه "العملية غير الشعورية، وغير المقصودة، التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأبطال حين يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع".

---

[1] أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : مقاييس اللغة، ج5، باب الكاف، ص179.

[2] ابي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي : لسان العرب، مج1، مادة (ك. س. ب)، ص716.

[3] أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الجزء5، ص351.

مراحل تطور اللغة عند الطفل :

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الإنسان، فهي الركيزة الأساسية وأول خطواته في طريق النمو، إذ أن ف هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل ومهارات الطفل ويتعلم فيها الكلام والقراءة والكتابة من أجل التكيف مع مجتمعه، واكتساب اللغة علامة على أن الطفل بدأ يأخذ مكانا له في المجتمع، وأن قدراته العقلية بدأت تزدهر، واللغة هي أداة تواصل وتفاعل بين الطفل والراشد، فهي لا تكسب بطريقة مباشرة أو بصورة تلقائية، ولا بد من المبتغى، ويمكن تلخيص هذه المراحل التي يستغرق الطفل في اكتساب اللغة إلى مرحلتين هما :

1. مرحلة ما قلب الكلام وتشمل : (طور الصراخ والمناغاة والتقليد).
2. المرحلة اللغوية وتشمل : (مرحلة الكلمة، مرحلة الكلمة جملة، ومرحلة الجملة).

أ. المرحلة السابقة للغة:[1]

وهي مرحلة تمهيدية واستعداديه تشمل الأطوار الثلاثة (طور الصراخ والمناغاة والتقليد)، هذه الأخيرة بمثابة إنتاجات صوتية بمعنى أن الطفل في هذه المرحلة يقوم باكتساب الأصوات.

1. الصراخ :

يبدأ إنتاج الصوت لدى الطفل منذ اللحظة الأولى من ولادته، وهذا نتيجة للهواء الغريب، أو تعبيرا عن دهشته لهذا العالم المضطرب الصاخب الذي لم بعهده من قبل عندما كان في بطن أمه آمنا مطمئنا ومعزولا عن هذا العالم، وهذه العملية هي بداية ما يعرف بمرحلة الصراخ[2] وتختلف درجتها من طفل لآخر، حسب درجة صحته، وقوة تنفسه، وطبعة حباله الصوتية، وتبدأ هذه المرحلة من اللحظة الأولى للولادة، وتنتهي في الشهر الرابع أو الخامس، وقد تصل إلى الشهر السادس[3].

---

[1] رافع النصير النغلول، عماد عبد الرحيم النغلول، علم النفس المعرفي، ص240.

[2] من الباحثين من يصنف هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل فرعية : مرحلة الأصوات الانعكاسية كحركة العينين نتيجة تحرك الأجسام قريبة منها، ومرحلة البكاء، ومرحلة التجشؤ (عبد العزيز السرطاوي ووائل أبو جودة، اضطرابات اللغة والدماغ، ص 113-114.

[3] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي : علم اللغة النفسي، ص 222.

يكون الصراع في البداية متطابقا مع المعنى نظرا لوجود ارتباط مباشر وشفافا بن الصوت ومعناه الاتصالي على سبيل المثال كلما ازداد شعور الطفل بالجوع ارتفع وطال صراخه وازدادت نبرته أيضا، وهكذا تتناسب درجة انزعاج الطفل مع شدة الإشارة الصوتية (الصراخ) الموسوعة التي تصدر عنه، ولكن في الشهرين الأول والثاني من نمو الطفل يصبح صراخه أكثر اختلافا ورمزية، مما يدل على أن صراخ الطفل لم يعد مرتبطا بشكل غير مباشر وخفي وعشوائيا تقريبا بحاجات الطفل، وكما تعرف معظم الأمهات يحد سهما وكما أشارت الدراسات الحديثة فإن الطفل قد لا يصرخ فقط لكي يعبر عن الانزعاج أو الألم ، ولكنه يصرخ أيضا لكي يجذب الانتباه إليه[1].

2. فترة المناغاة :

خلال نهاية النصف الأول من السنة الأولى يناغي كل طفل، كما ينتج الأطفال أصواتا متشابهة بغض النظر عن جنسهم أو قوميتهم أو قدرتهم على التعلم، إنها مجرد عملية تمرين لعضلاتهم وفكهم ولسانهم وأحبالهم الصوتية وحركة الشفاه، حتى الأطفال الصم يخرجون أصوات المناغات التي هي مجموعة من أصوات تصدر عن الطفل، إذ يسميها البعض الثرثرة أو مرحلة الصدى الصوتي[2].

في هذه المرحلة المبكرة "الأكثر بدائية للتطور اللغوي النفسي عند الأطفال لا نستطيع أن نتظاهر بأن الطفل يوجد بمفرده، ويتطور بشكل مستقل عن الآخرين، نظرا لأن أطفال البشر تمتد سنوات رعايتكم، "لضعفهم ولنموهم البطيء قياسا بصغار الحيوانات الثديية الأخرى، وحتى إذا ولد الطفل بعد مدة التسعة أشهر لفترة الحمل الطبيعية الكاملة فإنه يكون ضعيفا جسديا وناقص النمو، لدرجة أنه يكون معتمدا كليا لعدة سنوات على أبويه[3].

---

[1] توماس سكوفل : علم اللغة النفسي، ترجمة عبد الرحمان بن عبد العزيز العبدون، ص22.

[2] مشكلة اللغة العربي عند الطفل الجزائري : نصيرة لعموري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة تالي محمد الحاج.

[3] توماس سكرفل : علم اللغة النفسي، ترجمة عبد الرحمان بن عبد العزيز العبدان، ص23.

* يستعمل الباحث أحيانا عبارة (لغة البيئة) أو (اللغة التي يتعرض لها الطفل) بدلا من استعمال (اللغة الأم)، لأن الطفل لم يتحدد لغته الأمر في هذه المرحلة.

* عبد العزيز السرطاوي ووائل أبو جودة : اضطرابات اللغة والكلام.

أثبتت دراسات اكتساب اللغة أن الأطفال في مرحلة المناغاة يصدرون أصواتا غير موجودة في لغة بيئتهم أو اللغة التي يتعرضون لها*، فقد تبين من نتائج بعض الدراسات في اللغة الانجليزية أن الأطفال الأمريكيين في هذه المرحلة يصدرون أصواتا ليست من أصوات اللغة الانجليزية، كالصوت الطبقي الاحتكاكي [X] الذي يشبه صوت الخاء في العربية، ثم يختفي هذا الصوت في المراحل التالية، وربما لا يعود أبدا ما لم يتعلم الطفل لغة أخرى تتضمن هذا الصوت كالعربية أو الألمانية.

وتظهر في هذه المرحلة بداية اللغة المعروفة بالرطانة Jargon، وهي لغة خاصة بالطفل في تعامله مع أمه أو حضانته، ومرتبطة ببيئة معينة، نحو : كخ، وبح، وأح، ونحو ذلك*.

ومن سمات النمو في اكتساب الأصوات التي تميز بين بداية اكتساب الأصوات ونهايتها أن الأطفال – في هذه المرحلة – يطلبون من الأصوات الخلفية، والأصوات الطبقية الانفجارية، ويبدو أن الإقلال من هذه الأصوات يمهد لنطق الكلمة الواحدة[1].

ب. المرحلة اللغوية :

وهي مرحلة انبثاق الكلام لدى الطفل، حيث أن الطفل في هذه المرحلة يقوم باستبدال مراحل الصراخ والمناغاة والتقليد بمجموعة كلمات لها دلالات ومعان مختلفة وواضحة، وهي تشمل ما يلي :

1. مرحلة الكلمة :

يتعلم الطفل كلماته الأولى مع نهاية السنة الأولى ودخوله السنة الثانية (8–18 شهرا) من خلال تجميع صوتين أحدهما ساكن والآخر معتل، وإعادة ما ترتبط هذه الكلمات مع حاجات الطفل الأساسية كحاجات الطعام والشراب ومناداة الأم والأب والإخوان وغيرهم من الناس المقربين من الطفل مثل : (حليب، ماما، بابا، عصير، دادا...).

ومن المعلوم أن عدد الكلمات التي يفهمها الطفل يفوق بكثير عدد الكلمات التي يحاول نطقها لذلك يركز العلماء على تقدير عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل وتمهل عدد

[1] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي : علم اللغة النفسين، ص226.

الكلمات التي يفهمها لصعوبة قياس الفهم، ويقدر عدد الكلمات التي يمكنا للطفل استخدامها كما يأتي حسب العمر.

- نهاية 18 شهرا : حوالي 50 كلمة.
- نهاية السنة الثانية : حوالي 250 كلمة.
- نهاية السنة الثالثة : حوالي 450 كلمة[1].

2. مرحلة الكلمة – الجملة – :

وتبدأ من 18 إلى 24 شهرا وفيها يستخدم الأطفال كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء والأحداث ومن خصائص هذه المرحلة أنها ترتبط بالأفعال والحركات نتيجة العلاقة القوية بينهما، فنجد الطفل يستخدم الكلمة مقترنة بفعل أو حركة حدثت أمامه، والكلمة تدل على معنى جملة مفيدة حيث يستخدم الطفل كلمة ماما ليعني بها ماما أعطني الحليب أو ماما أين أنت أو ماما ضربني أخي وهكذا، حيث يكون للكلمة عدة وظائف كالإخبار عن شيء ما، أو طلب شيء ما، أو السؤال عن شيء ما، كما هو موضح في الشكل الآتي :

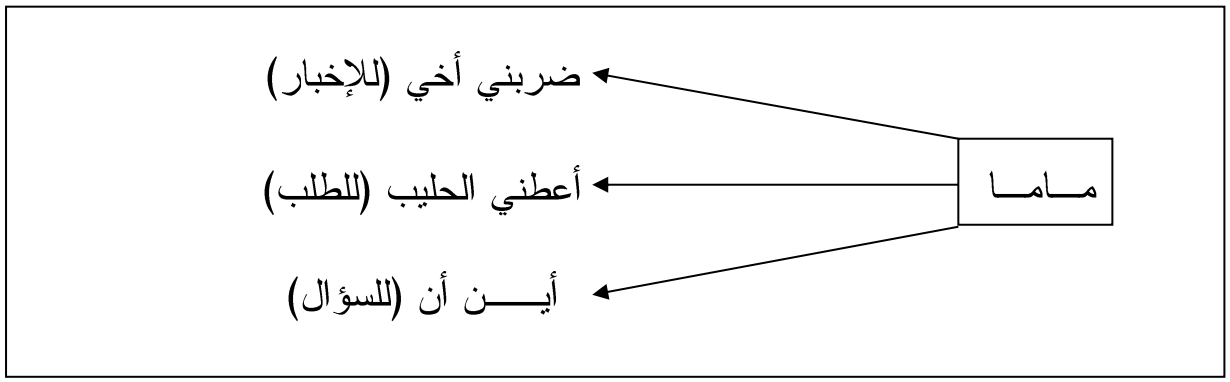

3. مرحلة الجملة :

يبدأ الأطفال مع نهاية السنة الثانية بتطوير الجمل القصيرة والبسيطة التركيب، حيث يربطون كلمتين أو ثلاث كلمات أساسية لتكون جملة ذات معنى ولكن بدون مراعاة لقواعد اللغة أو حروف الجر والوصل وظرف الزمان والمكان أو كما شبهها البعض بلغة البرقيات مثال (طارت طيارو، راح كلب، بابا راحت) ويتميز نمو الجملة بالبطئ الشديد

[1] عدنان يوسف الغنوم : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق : قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، ص309-310.

في بداية المرحلة ثم ما يلبث أن يزاد بسرعة عالية، ومع بساطة الجمل في هذه المرحلة، إلا أنها إبداعية ويستطيع الطفل تركيب جمل جديدة ليصف عملا أو ظاهرة ما.

ومع منتصف السنة الثالثة تبدأ جمل بزيادة عدد كلمات وتشمل الأسماء والأفعال والصفات والضمائر مع مراعاة قواعد اللغة كالتذكير والتأنيث وحروف الجر بدرجات متفاوتة من طفل لآخر.

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالشعور أنه رد على التواصل والتفاعل مع الآخرين، وفي دخوله السنة الرابعة يصبح كثير الكلام والثرثرة وكثير الأسئلة من أجل التعلم والاستطلاع لما يجري من حوله، وعندما يصل الطفل إلى سن الست سنوات تصبح لغته قريبة جدا من لغة الراشدين ويبدأ الأطفال بالتقيد بقوانين اللغة وتزداد حصيلة اللغوية من المفردات بشكل ملحوظ مع بداية سن المدرسة[1].

العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

تعد اللغة وسيلة للتعبير عن أحاسيسنا ومشاعرنا وأفكارنا ورغباتنا واكتسابها ونموها عند الطفل يتأثر بمجموعة عوامل منها : عوالم تكوينية وراثية صادرة عن الطفل، وعوامل بيئية اجتماعية صادرة عن المجتمع والمحيطين بالطفل.

1. العوامل التكوينية "الوراثية" أو الفردية :

وتتبع من ذات الطفل وتشمل :

أ. عامل الجنس :

تشير الدراسات التي تمت في الفترة (1960/940) إلى أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الأولاد خلال مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة، حيث وجدت بعد الدلائل التي اقترحت أن البنات يتملكن في مرحلة أسبق، ولديهن ثراء لغويا بدرجة أكبر، كما أنهن أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية، فمن المتوقع أن يتكلم الذكور أقل من الإناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها، وبعد سن الخامسة نجد أن الإناث يتساوين مع الذكور في المفردات، ولا توجد فروق فيما بينهم في النمو اللغوي[2].

---

[1] عدنان يوسف الغنوم : علم النفس المعرفي، ص311.

[2] عدنان معمر نواف الهوارنة : مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول 2012 : دراسة بعض المتغيرات ذات بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص10.

ب. عامل الذكاء :

إن المتفق عليه بين علماء النفس أن مفهوم الذكاء يرتبط بطريقة أو بأخرى بالقدرة على حل المشكلات، والملاحظ أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية فمن بين القدرات الأولية التي اختارها "ترستون" نجد اثنتين تختصان باللغة، إحداهما الفهم اللغوي والثانية الطلاقة الكلامية، ويرتبط النمو اللغوي بالذكاء، فالأطفال ذوو الذكاء الرفيع يبكرون في النطق وهؤلاء تكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط، أما الأغبياء وضعاف العقول فإنهم يتأخرون في النطق ويكون النمو اللغوي لديهم بطيئا[1].

ج. النضج والعمر الزمني :

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار، وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقا معقدا إلى حد كبير بين حركات التنفس، وحركات الشفاه واللسان، والفم والأوتار الصوتية ومناطق اللغة المهمة للغة والكلام[2].

ودلت الدراسات على أن الطول الذي يتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين، فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة ويستند هذا العامل إلى الطبيعة المتضمنة عملية التطور النمائي في حد ذاتها، أن كل تطور ينعكس بالضرورة في زيادة القدرات والمهارات المختلفة بحيث تتناسب مع كل مرحلة عمرية[3].

د. الوضع الصحي والحسي للفرد :

تتأثر مهارة اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد كلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاطا وأكثر سلامة في النمو الجسمي والصحة العامة كلما كان أكثر قدرة على الإكمال بما يدور حوله، فالنشاط يساعد على اكتساب اللغة هذا بعكس الطفل الذي تكون صحته متدهورة ونشاطه محدود.

---

[1] معمر نواف الهوارنة : مجلة جامعة دمشق، ص10.

[2] المرجع نفسه، ص11.

[3] أخطوطة اكتساب اللغة عند الطفل Http :// Pulpit. alwatanvoice. cim/ content/ print/ 240882.html. المراحل والنظريات من 0 إلى 6 سنوات للطالبة بن علال أمالن جامعة أبي بكر بلقايد ، ص14-15.

يرتبط مدى التأخر اللغوي عند الطفل بنوع المرض الذي يصاب به، فمن المسلم به أن الأمراض التي تتصل من قريب بعملية الكلام تؤثر تأثيرا قويا في التأخر اللغوي، ولهذا فالصمم الكلي أو الجزئي يحول بين الطفل وبين التقليد الصحيح للألفاظ والعبارات[1].

هـ. الشخصية :

الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعا وكما من الطفل الذي لا يتمتع بتكييف نفسي سليم، وفي الحقيقة يعتبر الكلام على الأغلب مؤشرا لصحة الطفل العقلية، وتؤثر الاضطرابات الانفعالية تأثيرا سيئا على اكتساب اللغة.

فالخوف والقلق وحالة الحرمان والجوع العاطفي والصراعات الأسرية يؤدي إلى جو متوتر، وبالتالي إلى الشعور بعدم الأمان وإلى اضطرابه، فالحالة النفسية التي تنتاب الطفل تؤثر في سائر الوظائف الحيوية عامة والأداء اللغوي بصفة خاصة[2].

ب. العوامل البيئية :

وتتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل وهي:

أ. المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

أكدت نتائج الدراسات أن الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى لا تستخدم فقط جملا أكثر طولا لكنه يستخدم كذلك جملا أكثر نضجا، وتطورا وأنه يستخدمها عند أعمار تقل بكثير عن قريب الذي ينتمي للمستويات الدنيا[3].

فالأطفال الدنيا والدقة اللغوية، وتسجل الدراسات وجود ارتباط بين غزارة المحصول اللفظي والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة، أي أطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية العالمية يتكلمون أفضل من ذوي البيئات الدنيا[4].

ب. المستوى الثقافي :

---

[1] المرجع نفسه، ص16.

[2] عدنان معمر نواف الهوارنة : مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول 2012 : دراسة بعض المتغيرات ذات بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص10.

[3] عدنان معمر نواف الهوارنة : اكتساب اللغة عند الأطفال : أخطوطة : اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0 لغلى 6 سنوات للطالبة بن علال أمال، جامعة أبي بكر بلقايد، ص18.

[4] أنسي محمد قاسم : اللغة والتواصل لدى الطفل : أخطوطة : النمو اللغوي لدى الطفل : كلية الآداب والعلوم السياسية جامعة الحاج لخضر، باتنة.

هناك البيئة الغنية بالمثيرات الثقافية، وهناك البيئة الفقيرة بالمثيرات الثقافية، وأولا وقبل كل شيء الوالدان المتعلمان، ونقصد بالبيئة الأولى تلك البيئة الغنية التي فيها والدان متعلمان، وتتوفر المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام والترفيه والمنافسات العلمية والثقافية بين أفراد الأسرة، أما البيئة الثانية فهي البيئة المحرومة من هذه المثيرات، ومما لا شك فيه أن معيشة الطفل في بيئة من النوع الأول تسهم بدرجة كبيرة في اكتسابه اللغة، في حين تحد أو تضعف البيئة الثانية من اكتساب اللغة[1].

المبحث الثاني: الأسرة والطفل

الأسرة هي أساس وجود المجتمعات وتطورها وازدهارها فهي تمثل الجزء الأساسي للمجتمع المبني عليها أساسا، وبالتالي تؤثر وبشكل كبير في رقي المجتمع الذي ينتمي إليه، أو انحطاطه من خلال التربية والثقافة والمعتقدات التي تقوم بغير بغرسها داخل نفوس أبنائها الذين ينقلونها بدورهم إلى المجتمع، فتكون هي السائدة فيه لأن الأسرة والمجتمع مرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا، فكلا منهما يؤثر على الآخر ويتأثر به.

فالأسرة "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما"[2].

وبهذا التعريف فهي جماعة منظمة مبينة على أسس الزواج الشرعي تتكون من الأم والأب والأولاد الذين يربطهم حيز مكاني واحد داخل مجتمع معين تكون هناك علاقة تواصل بينهما أي أنه لا بد من التفاؤل بين هاته الأسرة والمجتمع الذي تعيش فيه.

وفي تعريف آخر "هي مؤسسة اجتماعية تشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين : الأول بيولوجية وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، اما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الشخصية حيث يتم الاعتراف بها[3].

---

[1] معمر نواف الهوارنة : مجلة جامعة دمشق، مجلد 28 العدد الأول 2012، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص12.

[2] مهدي محمد القصاص : علم الاجتماع العائلي..

[3] مصطفى حجازي : الأسرة وصحتها النفسية : المقومات – الديناميات – العمليات، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، ص15.

وبالتالي فإن الأسرة تتشكل بداية عن طريق الزواج بين رجل وامرأة فيشكل هذا الزواج علاقة بين الزوجين لتعدادها فيما بعد إلى الأولاد فيما يسمى برابطة الدم، والأسرة كأية مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية تتميز بمجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات يؤديها أفرادها تجاه بعضهم البعض أو حتى تجاه المجتمع الخارجي فمسؤولية الأولياء ووظيفتهم نحو أبنائهم تتعدد من توفير السكن والملبس والمأكل والأمن وإشباع الحاجات العاطفية ووظيفتها في مساعدة أبناءها وتحفيزهم على اكتساب اللغة واستعمالها، فالطفل رغم أنه يولد وهو مزود فطريا بجهاز يسمح له باكتساب اللغة التي يتكلم بها من حوله، غلا أن هذا الدور وحده غير كاف، فهو بحاجة إلى تعزيز وتدعيم لكن هذا الدور الأسري فيما يخص اللغة لا يؤدي بشكل مماثل بين كل الأسر، فهذه الأخيرة تختلف عن بعضها البعض في جوانب عدة فيكون لها الأثر البالغ فيما بعد على الأبناء، فهناك أسر صغيرة الحجم وأخر كبيرة، وهناك أسر لديها مستوى ثقافي عال وأخرى يكون مستواها متوسطان كما هو الشأن بالنسبة للمستوى الاقتصادي، فنجد أسرار غنية ومتوسطة فقيرة.

كل هاته العوامل تأثر بالفعل في المستوى اللغوي لدى الأطفال بشكل أو بآخر، إضافة إلى طريقة تعامل الأسرة مع طفلها والتي تختلف هي الأخرى من أسرة إلى أسرة، فيكون لها الأثر البارز في اكتساب الطفل للغة ونموها لديه، فهذه العوامل الأسرية قد تعزز أو تقلل من فرص الاكتساب اللغوي لدى الأطفال.

1.أنماط الأسرة :

صحيح أن جميع الأسر تتشكل عبر طريق واحد وهو الزواج وأنها جميعا تتكون من أب وأم وأولاد تربط بينهم صلة قرابة، وأن لكل أسرة اسم خاص تميزها، إلا أنهـــا لا تتفق في كل شيء، فكما أن لكل فرد فروق فريديه تميزه عن غيره فكذلك، الأسرة وعلى الرغم من الصفات التي تشترك فيها هاته المنظومة السرية، إلا أنه يوجد ما يجعلها مختلفة عن بعضها في كثير من النقاط، نـــذكر منهـــا : العـــدد المســـتوى الثقـــافي والمســـتوى الاقتصادي.

أ. من حيث العدد :

تمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية من حيث الحجم بأنها أصغر أحجام المنظمات الاجتماعية المعروفة[1]، لكنها تمتاز فيما بينهما من حيث عدد أفرادها، فهناك الأسرة النواتية الصغيرة، والأسرة الكبيرة الممتدة، وهو جانب يؤثر في لغة الطفل، ذلك أن الطفل داخل الأسرة الصغيرة يختلف التشابه للغة عن الأسرة الممتدة.

أ1. الأسرة النواتية :

تتكون الأسرة النواتية من الزوجين وأولادهما غير البالغين، وتقوم بمثابة وحدة مستقلة عن باقي الوحدات الأسرية في المجتمع المحلي، ويشيع فيها صغر الحجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية والعلاقات الأفقية التشاركية التبادلية، والسكن المستقبل، وكذلك الحياة الاقتصادية المستقلة نسبيا عن أسر الأصل[2].

والطفل داخل الأسرة النواتية الصغيرة يكون له الخط الأوقر في تعلم واكتساب اللغة، لما يلقاه من اهتمام بالغ من طرف والديه وإخوته(إن وجدوا)، في محاولة منهم تزويد بأكبر عدد ممكن من المفردات اللغوية سواء كان ذلك من خلال اللعب معه أو قراءة القصص عليه أو تسمية الأشياء له من أجل التعريف عليها واستعمال أثناء حديثه.

فقلة الأولاد داخل الأسرة تعطي لكل منهم نصيبه من الرعاية والاهتمام، نظرا لقلة الانشغال وتوفر الوقت خاصة لدى الأم التي تعتبر المعلم الأول لأطفالها، في حين أن الأسرة التي تحتوي على عدد كبير من الأطفال، ستلقى صعوبة في إعطاء كل منهم الرعاية اللازمة لكبر المسؤولية وضيف الوقت، الذي ينتج عنه قلة الحديث مع الأولاد وبالتالي عدم تمكن الطفل من التحصيل اللغوي، لأن السماح هو من أهم ما يجعل الطفل سريع النمو من حيث الجانب اللغوي، والطفل" يستهل حياته مع والديه وبقية أفراد أسرية وأهل محيطه فيسمع كما يصف ابن خلدون استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا، ثم

---

[1] زينب إبراهيم العربي : علم الإجتماع العائلي : جامعة بنها، كلية الآداب، قسم اجتماع، ص-15-.

[2] مصطفى حجازي : الأسرة وصحتها النفسية، ص15.

يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة، ويكون كأحدهم، هكذا تسير الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتتعلمها العجم والأطفال"[1].

فالسماع إذ هو الوسيلة الأولى التي تساعد الطفل على اكتساب مفردات اللغة وتراكيبها، وهو دور يلقى بالدرجة الأولى على عاتق الأولياء، ذلك أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة – مرحلة اكتساب اللغة– يقي معظم وقته مع أسرته داخل البيت، وجل الأسر التي تهتم بهذا الجانب وتقوم بتأديته على أكمل وجه هي الأسر صغيرة الحجم.

أ2. الأسرة الممتدة :

وتتكون عادة من ثلاثة أجيال، الأجداد، الآباء، الأبناء، ومن الشائع أن تعيش هذه الأجيال ضمن حيز مكاني واحد قبل الزواج وبعده، كما تندرج ضمنها قرابة الدم من أعمام وأخوال[2].

وهي مجموعة من الأسر النووية الأقارب (الأخوة في العادة) يسكون في مساكن منفصلة ولكن متجاورة في أغلب الأحيان، ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الاتصالات اليومية[3].

إن معظم الأسر الكبيرة تحتوي على الجد و الجدة، وغالبا ما نجد الأشخاص المسنين لا يطيقون كثرة الحديث وخاصة حديث الأطفال الذين يكونون في أوج نشاطهم وحيويتهم، اللذين يدفعاتهم إلى كثرة التساؤل عن أيا صغيرة وكبيرة، وهو ما يقلق الأجداد، فيدفعهم ذلك على إجبار الأطفال على التزام الصمت والتقليل من الحديث والتساؤلات الجانبية، ومن خلال تطبيقهم لهذا الحكم فهم يقضون ومن دون علم على لغة أطفالهم، لأن الطفل إذا لم يعتد نطق الكلمات وتكرارها، فلن يكتسبها، حيث إن إنتاج

---

[1] أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها– وسائل تنميتها، ص42.

[2] مصطفى حجازي : الأسرة وصحتها النفسية، ص16.

[3] مهدي محمد القصاص : علم الاجتماع العائلي، ص69.

الكلام لدى الطفل يحتاج إلى الدرية والمران والتكرار، والتشجيع والتحفيز من قبل الأسر في الوقت نفسه.

وتعتبر إعطاء الحرية للطفل للتعبير عما يشاء وقت ما يشاء هو من أهم ما يساعد الطفل ويسمع له باكتساب اللغة، وهو مالا يوجد داخل العديد من الأسر الممتدة.

ب. من حيث المستوى الثقافي :

الثقافة هي مجموعة الموروثات الاجتماعية (عادات، تقاليد، تاريخ...) التي تمثل إنجازات جماعة ما، وعليه فإن كل ما توصل إليه مجموعة من الأفراد، ومن أفكار وعادات وقيد أو مناهج وأنشطة عملية أو إنتاج فكري أو يدوي أو أساليب لنقل هذه المعلومات والخبرات من جيل، كل هذه في مجموعها تمثل ما تسميه الثقافة، أي طريقة حياتها[1].

وما يهمنا من كل هذا هو الجانب الفكري الثقافي الموجود داخل كل أسرة فيما يخص تعليم أبنائهم ومساعدتهم على التحصيل اللغوي فالأسرة المثقفة تختلف عن الأسرة المتوسطة من حيث الجانب الثقافي فيما يخص لغة الأطفال.

ب1. الأسرة المثقفة :

إن نشأة الطفل داخل أسرة لديها أفكار واعتقادات فكرية ايجابية حول التفكير في كيفية مساعدة أبنائها على تعلم لغتهم وفهمها وإنتاجها يساعد الطفل بشكل كبير في الاستجابة السريعة لرغباتهم وأفكارهم حيث أن شغف الأولياء لسماع أطفالهم يتحدثون اللغة هو خير مثير يتلقاه الطفل من أجل أن يكتسب اللغة في سن مبكرة.

[1] ألفت حقي : سيكولوجية الطفل، مركز الاسكندرية، للكتاب، الاسكندرية، 1996، ص111.

فالأسرة المثقفة والغنية بتراثها تساعد على نمو مفردات الطفل اللغوية بصور أفضل من البيئة الفقيرة، ومما لا شك فيه أن البيئة الغنية تساهم بدرجة كبيرة في اكتساب وتعلم اللغة[1].

ولا شك نسيا في أن الأسرة ذات المستوى الثقافي العالي سوف تبحر بأبنائها في أعماق اللغة، محاولة بذلك اكتساب وتلقيهم كل ما يجعلهم يتحدثون اللغة بإتقان من مفردات وتراكيب ومعان مما يساهم في تعزيز الثقة لديهم، فباللغة نحيا وبها نعتز، فهي أساس مقومات الأمم والمجتمعات.

ب2. الأسرة المتوسطة :

عادة ما نجد أن الأسر المتوسطة ثقافيا لا تولي الاهتمام الكبير بالجانب اللغوي لدي الطفل الصغير، ففي اعتقادهم أن الحديث مع الطفل الصغير لا يوفي بأي غرض لأنه لا يفهم ما يقولون، ويتصورون أن الطفل بمرور الوقت ومع تقدمه في السن سيكتسب اللغة لا محالة مهملين إعطاء الطفل حقه من الاستماع للغة التي ستكون نقطة البداية لاتصاله بالآخرين سواء من خلال الحديث معه أو قراءة القصص عليه أو غيرها من الطرق، وهو ما ينتج لنا أطفالا متأخرين لغويا لا يملكون سوى القليل من المفردات التي تعتبر من البديهيات أمام أقرانهم ذوي الأسر المثقفة، وذلك يكون رصيد هذا اللغة ويغير كاف لتحقيق غرض التواصل، "ولقد أكدت الدراسات أن الأطفال الذين يأتون من مستويات منخفضة أقل في الحديث وفي الكلام وفي الدقة اللغوية من الأطفال ذوي المستويات المرتفعة"[2].

فالمستوى الثقافي للأسرة إذا يلعب دورا كبيرا وهاما في مدى تحصيل الأطفال للغة، فقد" أوضح عالم الاجتماع الانكليزي بازيل برنستين Basil bernestein كيف أنه

---

[1] أخطوطة ، مادي نعيمة، قادة وهيبة : التأخر اللغوي عند الطفل، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2013، 2014، ص47.

[2] المرجع السابق، ص 47.

عادة في البيئة المكبوتة تحت ما يسمى العادات الثقافية والاجتماعية يكتسب الطفل قاموسا" ضيقا"، بينما في العائلات التي تتمتع بمستوى ثقافي واجتماعي مرتفع يكتسب الأطفال بمرور الوقت قاموسا لغويا" دقيقا"[1].

ويرجع ذلك إلى أن " المتخلف العقلي والاجتماعي يستعملان وموز الفظيه محدودة سهلة التمفصل، بينما يتعامل مرتفع الذكاء أو ثري الثقافة بكودات لغوية أكثر تعقيدا وأشد تركيبا من حيث التمفصل والتحديد والاتساع"[2].

ج. من حيث المستوى الاقتصادي :

تتأثر لغة الأطفال بالجانب الاقتصادي لأسرهم، فالحصيلة اللغوية لدي طفل الأسرة الغنية تختلف عنها لدى الطفل داخل الأسرة الفقيرة، نظرا للظروف والإمكانيات المتباينة بين الأسرتين.

ج1. الأسرة الغنية :

يتجلى دور الأسرة الغنية في إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطفل فيما توفره له من وسائل وإمكانات مختلفة ومتعددة والتي تمكنه من فهم وإنتاج اللغة على نحو سليم وأكثر دقة، "فقد أكدت نتائج الدراسات حول هذا الموضوع أن الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى لاستخدم فقط جملا أكثر طولا لكنه يستخدم كذلك جملا أكثر نضجا وتطورا، وأنه يستخدمها عند أعمار تقل بكثير عن قرينه الذي ينتمي للمستويات الدنيا[3]، فتوفر وسائل الترفيه من أهم الفرص التي تمكن الطفل من التزود بعدد كبير من المفردات اللغوية، وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة فالأطفال الذين ينتمون إلى أسر الطبقات الاجتماعية

---

[1] سرجيو سبيني : التربية اللغوية للطفل، ترجمة : فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي مدينة نصر، القاهرة، 2001م، ص 28.

[2] ألفت حقي : سيكلوجية الطفل، ص127.

[3] معمر نواف الهوارنة : اكتساب اللغة عند الأطفال، أخطوطة : بن علال أمال : مذكرة الكتاب اللغة عند الطفل، ص19.

والاقتصادية يكونون أفضل في أداء المهارات اللغوية مثل النطق وتركيب الجمل والتميز بين الأصوات على عكس أطفال أسر الطبقات الدنيا[1].

فالأداء اللفظي الجيد له صلة وثيقة وارتباط واضح بالمستوى الاقتصادي الجيد لأسر الأطفال الأكثر فهما وإنتاجا للغة الكلام.

ج2. الأسرة الفقيرة :

يحرم الأطفال الذين يعيشون في أسر ذات مستوى اقتصادي منخفض – أسر فقيرة – من وسائل الترفيه من توفر القصص والتلفزيون والألعاب وغيرها بسبب انعدام المال الكاف لشرائها، فتنحصر لغتهم في جلب الحديث مع الأهل دون الاستماع إلى برامج الأطفال التلفزيونية والأناشيد وأغاني الأطفال التي تعلمهم اللغة في اقلب محبوب ومرغوب فيه عند الأطفال والتي تجعل الطفل يبدي استجابة سريعة في حفظها وترديدها وبالتالي تنحصر لغتهم في عدد محدود من المفردات والتراكيب اللغوية وغالبا ما تميل إلى البساطة والسهولة، فيكونون " اقل في الحديث، وفي النطق، وفي كمية الكلام وفي الدقة اللغوية"[2]، وبما أن إنتاج اللغة وكثيرة استعمالها يستدعي أولا فهمها وفهم معانيها فإن الأطفال الفقراء " يفهمون عددا أقل من الكلمات ويقومون بعدد أكبر من النشاطات"[3] وهو ما يبطئ ويقلل من فرص استعمالهم للغة والتحدث بها عند مقارنتهم بالأطفال ذوي المستويات الغنية.

---

[1] إيشو نوال : أثر البيئة والمحيط الاكتساب اللغوي لدى الأطفال (من سن الولادة إلى سن التمدرس)، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2015م- 2016م، ص29-30.

[2] معمر نواف الموازنة : اكتساب اللغة عند الأطفال، أخطوطة : بن علال أمال : مذكرة الشباب عند الطفل، ص19.

[3] اللغة عند الطفل، ص19.

طرق تعامل الأسرة مع الطفل :

تلعب الأسرة دورا مهما وفعالا في نمو واكتساب اللغة لدى الطفل وفي تشكيل وتكوين شخصيته وهذا النمو والاكتساب يحدث عن طريق تفاعل وتعامل بينه وبين أعضاء الأسرة لذلك فهي بمثابة المهد الأول أو نظام فطري تنشأ فيه أول خلية اجتماعية للطفل وبالتالي فلكل أسرة طرق وأساليب مختلفة تتعامل بها مع طفلك وأهم هذه الطرق ما يلي:

أ. الحرمان العاطفي :

للحرمان العاطفي أثر في إعاقة اكتساب اللغة، وقد تبين ذلك من المقارنة بين أداء الأطفال الذين ينشأون في المؤسسات والملاجئ ونظرائهم ممن يعيشون في بيوت عادية بين آبائهم في كل اختبارات النمو اللغوي[1].

يمرتن إرجاع سبب التأخر في اكتساب اللغة لدى الأطفال إلى طبيعة البيئة في هذه المؤسسات، فغياب الوالدين، ونقص فرص الرعاية والاهتمام والتعلم، يؤثر تأثيرا كبيرا على لغة الطفل، وربما نستطيع القول بأنه كلما ازداد زمن الحرمان كلما ازداد التأخر في اكتساب اللغة بشكل خاص، والتأخر في جميع الجوانب الأخرى بشكل عام[2].

ب. نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطفل والوالدين :

كلما كان التفاعل مرتفعا بين الوالدين والطفل، آثر ذلك على تطوره اللغوي كما أن معاملة الوالدين الإيجابي" لها دورا كبير في زيادة كفاية الطفل في الحصيلة اللغوية ومفرادات اللغة : كما أن عدم تفاعل واحتكاك الأم لغويا مع أطفالها يبطئ عملية التطور اللغوي" ويصبحون أقل نضجا في تعبيراتهم اللغوية، مقارنة مع الأطفال الأكثر تفاعلا.

---

[1] معمر نواف الهوارنيه : مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، 2012: دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص 13.

[2] معمر نواف الهوارنيه : اكتساب اللغة عند الطفل من أخطوطة: اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من0 إلى 6 سنوات، جامعة أبي بكر القاسم، ص 22.

ج. التحاور مع الطفل خلال اللعب :

إن تسمية الأشياء للطفل غير كافية، إذ يجب على الوالدين أن يشاركا ابنهما في اللعب، فالكلام الذي يستعمله الوالدين خلال اللعب هو كلام سهل مكون من جمل قصيرة واضحة وقريبة جدا من قدرة الاستيعاب عند الطفل، إضافة إلى هذا فالكلام خلال اللعب يسمح للطفل أن يدرك الربط بين الشيء والظرف المحيط به، مما يساعد لاحقا على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية لتفهم معنى الكلمات ولإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الظرف نفسه[1].

د. القراءة للطفل :

إن العديد من الدراسات تشير إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للقراءة مع الأهل منذ الصغر ينطقون بشكل أسر، وتكون جملهم أطول، وأكثر تعقيدا من جمل الأطفال الذين لم يخضعوا لمثل هذه التجربة، فعملية القراءة هذه يجب أن تكون ناشطة، وأن تهدف إلى حث الطفل على طرح الأسئلة حول ما يراه أمامه من صور وألوان وأشكال، بمعنى أن يكون الطفل مشاركا فعلا بدلا من أن يكون مجرد مستمع فقط[2].

ه. وسائل الإعلام :

تؤدي وسائل الإعلام من إذاعة وتلفيزيون دور كبير في عملية النمو اللغوي، وقد أوضح" ريس وهو ستون تروجليو وراية"

1995/1990/ أن الحصيلة اللغوية أي المفردات للأطفال" تزايد بمشاهدة التلفزيون، فدارسة الأطفال في سن 3-5 سنوات الذين شاهدوا برامج حية قدمت في كلمات غير مألوفة في سياق قصصي، أوضحت هذه الدراسة أن أطفال 5 سنوات قد

---

[1] معمر نواف الهوارنيه : مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، 2012: دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص 14-15.

[2] معمر نواف الهوارنيه : اكتساب اللغة عند الطفل من أخطوطة: اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من0 إلى 6 سنوات، جامعة أبي بكر القاسم، ص -25-.

تعلموا خمس كلمات جديدة، وأن أطفال سنة سنتين قد تعلموا كلمتين بعد مرتان من المشاهدة[1].

[1] انسى محمد قاسم : اللغة والتواصل لدى الطفل من أخطوطة النمو اللغوي لدى الطفل كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعته الحاج الخضر باتنة، ص-29-.

الفصل الثاني

1) جدول لتمثيل الحالة الشخصية والعائلية للطفل:

الأطفال	الجنس	العمر	الحالة الصحية	حجم الأسرة	الحالة المادية	الحالة الثقافية
01	أنثى	4 سنوات	جيدة	صغيرة	جيدة	مثقفة
02	أنثى	4 سنوات	جيدة	صغيرة	جيدة	مثقفة
03	ذكر	5 سنوات	جيدة	صغيرة	جيدة	متوسطة
04	ذكر	5 سنوات	جيدة	صغيرة	جيدة	متوسطة
05	أنثى	4 سنوات	جيدة	كبيرة	متوسطة	مثقفة
06	أنثى	5 سنوات	جيدة	صغيرة	جيدة	مثقفة
07	ذكر	3 سنوات ونصف	جيدة	صغيرة	جيدة	مثقفة
08	أنثى	4 سنوات	جيدة	صغيرة	متوسطة	متوسطة
09	أنثى	4 سنوات	جيدة	صغيرة	متوسطة	مثقفة
10	ذكر	3 سنوات ونصف	جيدة	صغيرة	جيدة	مثقفة
11	ذكر	4 سنوات	جيدة	صغيرة	متوسطة	مثقفة
12	أنثى	4 سنوات ونصف	جيدة	كبيرة	متوسطة	متوسطة

يشمل الجدول الأول مجموعة من الأطفال ذكرانا واناثا اللذين تتراوح أعمارهم من ثلاث الى خمس سنوات واللذين قمنا بتطبيق دراستنا الميدانية وفقهم فذكرنا الحالات الصحية والمادية والثقافية لكل منهم لأن لغة الطفل في السنوات المبكرة تتأثر بجميع هذه العوامل والظروف الشخصية والعائلية اضافة الى حجم الأسرة الذي يلعب هو الأخر دورا في تحصيل الطفل للغة الذي يختلف من طفل لأخر باختلاف عدد الأفراد داخل الأسرة والملاحظ أن جل أسر الأطفال المذكورين أعلاه هي أسر صغيرة الحجم وهو النمط السائد في وقتنا الحالي .

2) جدول يمثل مدى معرفة الأطفال للحروف والأعداد:

	الحروف	الأعداد
01	جميعها	من 01 إلى 10 مكتسبة، ومن 11 إلى 20 قامت بترديدها بعد أن قرأتهم عليها
02	جميعها	جميعها

	الحروف	الأعداد
07	النصف ألأول مكتسبة والنصف الثاني غير مكتسبة	من 01 إلى 10 مكتسبة، ومن 11 إلى 20 غير مكتسبة
08	جميعها	جميعها

		من 01 إلى 20
03	جميعها من دون ترتيب	جميعها من 01 إلى 20
04	جميعها من دون ترتيب	جميعها من 01 إلى 20 وأكثر
05	جميعها	من 01 إلى 10 مكتسبة، ومن 11 إلى 20 غير مكتسبة
06	جميعها	جميعها

09	جميعها	جميعها
10	لم يعرف إلا الألف والياء	من 01 إلى 10 مكتسبة، ومن 11 إلى 20 غير مكتسبة
11	جميعها	مكتسبة من 1 إلى 20
12	جميعها	جميعها من 01 إلى 20 وأكثر

الجدول الثاني كما هو وارد في العنوان يختص بالحروف والأرقام وقد رتبنا الأطفال في هذا الجدول حسب ترتيبهم في الجدول الأول والملاحظ أن جميع الأطفال يغرفون الحروف ويحفظونها سوى الطفلين اللذين يبلغان من العمر ثلاث سنوات ونصف فإنهما لا يكتسبان منها إلا البعض فقط أما أطفال الخمس سنوات فيعرفونها حتى إن لم تكن مرتبة وبالنسبة للأعداد فنلاحظ أن جميع الأطفال يغرفون الأرقام من 01 إلى غاية 10 أما من 10 إلى 20 فهي غير مكتسبة لدى طفلي الثلاث سنوات ونصف وكذا البنتين رقم 01 و05 في الجدول .

3) جدول يمثل مدى معرفة الأطفال للألوان و الأشكال والحيوانات:

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12
أحمر	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	x	✓	✓
أصفر	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
أخضر	✓	✓	✓	✓	✓	✓	x	✓	✓	x	✓	✓
أسود	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
رمادي	x	✓	✓	✓	✓	x	✓	✓	✓	✓	x	✓
بنفسجي	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

برتقالي	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
وردي	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
بني	x	✓	x	✓	x	x	✓	✓	✓	x	✓	✓
أزرق	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12
مربع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
مستطيل	✓	✓	✓	✓	☒	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
مثلث	✓	✓	✓	✓	☒	✓	☒	✓	✓	✓	✓	✓
دائرة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	☒	✓	✓	☒	✓	✓
قلب	✓	✓	✓	✓	✓	✓	☒	☒	✓	✓	✓	✓
نجمة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	☒	✓	✓	☒	✓	✓
معين	☒	✓	✓	☒	☒	✓	☒	☒	✓	☒	☒	✓
بيضوي	☒	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	☒	✓

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12
عصفور	✓	✓	✓	✓	✓	✓	☒	✓	✓	☒	✓	✓
خفاش	☒	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
صقر	☒	☒	✓	☒	☒	✓	✓	☒	✓	✓	✓	✓
بومة	☒	✓	✓	✓	☒	✓	✓	☒	✓	☒	✓	✓
دجاجة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
كلب	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
قط	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
أسد	✓	✓	✓	✓	✓	✓	☒	✓	✓	✓	✓	✓
قرد	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
بطة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
دب	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

الجدول الثالث يمثل مدى معرفة الأطفال لكل من الألوان الأشكال والحيوانات وقد اعتمدنا على نفس الترتيب أيضا وتدل العلامة ✓ على الإيجابية ومعرفة الطفل فيما تدل العلامة ☒ غلى السلبية وعدم معرفة الطفل لما قدم إليه ومن خلال قراءة العلامات في الجداول يتبين أن الإناث أحسن من الذكور من حيث الاكتساب والحفظ والاسترجاع وأن الحصيلة اللغوية لدى أطفال الأسر المثقفة تفوقها لدى أطفال الأسر المتوسطة ثقافيا .

4) حالات استثنائية

الحالة الأولى

الجنس : ذكر

العمر : قرابة العامين

الحالة الصحية : معاق رسم من المشي بسبب تشوه خلقي في الظهر

الحالة المادية : متوسطة

حجم الأسرة : كبيرة (الأب ، الأم ، 5 إخوة مع الجد و الجدة).

المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين : مستوى التعليم منخفض جدا تقريبا أمية .

- الاكتساب اللغوي
- يعرف اسم كل فرد من أفراد العائلة و يغرف أسماء الأقارب و الجيران .
- يعرف أسماء كل الأكلات المصنوعة في البيت
- يردد كل كلمة يسمعها (وردة ، بطاطا).
- يحفظ بعض من أغاني الأطفال (طيور الجنة ، طه).

الحالة الثانية :

الجنس : أنثي

العمر : قرابة العامين .

الحالة الصحية: جيدة .

حجم الأسرة : صغيرة الأب و الأم فقط (الأم في طور الدراسة الجامعية ، الأب عامل)

المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين : الأم مستوى جامعي (ماستر) الأب مستوى ثانوي

- الاكتساب اللغوي
- لا تستطيع نطق كلمة بابا تقول : بـــا بـــ ا .
- لاتردد أي كلمة تسمعها مهما حاولت معها .
- تردد بعض الكلمات الغير مفهومة .

كما نلاحظ أيضا أن الطفل الذي لديه رغبة في التواصل يكتسب اللغة بشكل أفضل وأسرع حتى وإن كانت الظروف الأخرى مشابهة فالطفل رقم 07 و10 يفوق أحدهما الأخر من حيث الاكتساب وفهم اللغة وإنتاجها رغم أنهما توائم ويعيشان في نفس البيت ونفس الظروف لذلك من غير الممكن إهمال وإغفال الجاني الفردي للطفل ومدى رغبته في التواصل وعموما فإن الأسرة تعتبر المنطلق الأول الذي يبدأ الطفل من خلالها اكتساب وتعلم اللغة وخصوصا الوالدين اللذين يبذلان أقصا جهودهما من أجل أن تكون لغة فلذات أكبدهما في أحسن حال وذالك لأن اللغة هي الوسيلة الأولى للتعبير والإفصاح عما في النفس فهي جوهر الحياة الاجتماعية وخير دليل على إعانة الأسر لأطفالهم الطفلة رقم 06 في الجدول حيث كانت تعاني من مرض التوحيد ونتيجة لمساعدة والدتها لها فقد تحسنت بشكل كبير فأصبحت تعرف الأشياء وتسميها وتتحدث كباقي الأطفال وكما هو موضح في الجداول فقد استطاعت البنت أن تتعرف غلى جميع ما عرض غليها سوى الرمادي فقط .

فلشكر موصول إذا الأولياء الأطفال ونسأل الله عز وجل أن يعينهم غلى تربية أبنائهم وإصلاح لغتهم على أكمل وجه

خاتمة

من خلال بحثنا هذا و الذي نأمل أن يكون قد استوفي بعض الجوانب المهمة فيه ، توصلنا إلى بعض النتائج و الاستنتاجات نلخصها فيما يلي :

- أن اللغة وسيلة جوهرية للاتصال الاجتماعي بين الأفراد و الحاجات ، كما أنها قدرة ذهبية تكونها مجموعة من المعارف اللغوية كالأصوات و التركيب النحوي و الدلالة .
- لا بد للطفل أن يمر بعدة مراحل أثناء نموه وهذه المراحل هي مرحلة ما قبل الكلام و المرحلة اللغوية حيث أن مرحلة ما قبل الكلام هي بمثابة مرحلة استعدادية و تمهيدية يستعمل فيها الطفل الصراخ كوسيلة لتلبية حاجاته ، و المناغاة للتعبير عن ما بداخلية من أحاسيس و مشاعر ثم ينتقل إلى مرحلة يقلد فيها أصوات الكبار
- أن الأسرة تلعب الدور الكبير في اكتساب اللغة لدى الطفل فهي بمثابة الخلية الاجتماعية التي ينطلق منها .

وفي الأخير نحمد الله عز وجل حمدا كثيرا على إعانته لنا للإتمام هذا البحث ، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا

قائمة المراجع

القران الكريم برواية حفص

أ- المصادر و المراجع

1- ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر بيروت
3- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ، متاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، د : إبراهيم السامرائي .
4- أبو الفتح غثمان بن جني ، الخصائص ، تحقيق : محمد على النجار ،المكتبة العلمية
5- أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها –وسائل تنميتها ، عالم المعرفة .
6- ألفت حقي ، سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة) ، مركز الاسكندرية للكتاب
7- توماس سكوفل ، علم اللغة النفسي ، ترجمة : عبد الرحمان بن عبد الغزيز العبدان ، نشر و توزيع : مركز السعوي للكتاب ، الرياض ، 1998م .
8- جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، عالم المعرفة
9- رافع النصير الزغول و عماد عبد الرحيم الزغول ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن .
10- زينب إبراهيم العربي ، علم الاجتماع العائلي .
11- سرجيو سبيني ، التربية اللغوية للطفل ، ترجمة : فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
12- شاكر عبد العظيم ، لغة الطفل ، تقديم : علي أحمد مدكور ، شركة سفير .
13- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي ، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، الرياض ، 2006 م
14- عدنان يوسف العتوم ، علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان – الاردن .
15- علي عبد الواحد وافي ، نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ،2003م .
16- فرديناند دي سوسير ، علم اللغة العام ، ترجمة : د: يوئيل يوسف عزيز ، دار افاق عربية ، الأعظمية بغداد .

17- محمود أحمد السيد ، اللغة العربية و تحديات العصر ، 2008 م
18- مصطفي حجازي ، الأسرة و صحتها النفسية المقومات الديناميات – العمليات ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب الطبعة الأولى ، 2015.
19- مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ،2008 م .

ب- المجلات :

1- معمر نواق الهوارنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، مجلة جامعة دمشق . العدد الأول 2012
2- نصيرة لعموري ، مشكلة اللغة العربية ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

ج- الرسائل الجامعية :

1- ايشو نوال أثر البيئة و المحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل(من سن الولادة الى سن التمدرس) رسالة ما ستار كلية الآداب واللغات 2015-2016 م .
2- بن علال أمال اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0الى 06سنوات رسالة ماستر كلية الآداب واللغات 2015-2016م
3- مادي نعيمة قادة وهيبة التأخر اللغوي عند الطفل المرحلة الابتدائية أنموذجا رسالة ما ستار كلية الآداب واللغات جامعة بجاية 2013-2014م
4- واحدي عبد الكريم فكوس سهيل بوزناق يوسف النمو اللغوي لدى الطفل كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الحاج لخضر باتنة

مقدمة	أ
مدخل	
أ. مفهوم اللغة :	5
1. ماهية اللغة :	5
2. وظائف اللغة :	7
1. الوظيفة الاتصالية :	7
2. الوظيفة التفاعلية الاجتماعية :	7
3. الوظيفة الشخصية والوجدانية :	7
4. الوظيفة التحليلية :	7
5. الوظيفة الإخبارية :	7
6. الوظيفة الرمزية :	7
7. الوظيفة التنظيمية :	8
3. أشكال اللغة :	8
1. اللفظة اللفظية :	8
1. اللغة غير اللفظة :	9
الفصل الثاني	
المبحث الأول: الاكتساب اللغوي	12
أولا: تعريف الاكتساب	12
أ. لغة :	12
ب. اصطلاحا :	12
مراحل تطور اللغة عند الطفل :	13
أ. المرحلة السابقة للغة:	13
1. الصراخ :	13
2. فترة المناغاة :	14
ب. المرحلة اللغوية :	15

1. مرحلة الكلمة :	15
2. مرحلة الكلمة – الجملة - :	16
3. مرحلة الجملة :	16
العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:	17
1. العوامل التكوينية "الوراثية" أو الفردية :	17
أ. عامل الجنس :	17
ب. عامل الذكاء :	18
ه. وسائل الإعلام :	18
د. الوضع الصحي والحسي للفرد :	18
هـ. الشخصية :	19
ب. العوامل البيئية :	19
أ. المستوى الاقتصادي والاجتماعي:	19
ب. المستوى الثقافي :	19
المبحث الثاني: الأسرة والطفل	20
1. أنماط الأسرة :	21
أ1. الأسرة النواتية :	22
أ2. الأسرة الممتدة :	23
أ. من حيث المستوى الثقافي :	24
ب1. الأسرة المثقفة :	24
ب2. الأسرة المتوسطة :	25
ج. من حيث المستوى الاقتصادي :	26
ج1. الأسرة الغنية :	26
ج2. الأسرة الفقيرة :	27
طرق تعامل الأسرة مع الطفل :	28
أ. الحرمان العاطفي :	28

ب. نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطفل والوالدين :	28
ج. التحاور مع الطفل خلال اللعب :	29
د. القراءة للطفل :	29
ج. النضج والعمر الزمني :	29
الفصل التاني	
1) جدول لتمثيل الحالة الشخصية والعائلية للطفل:	32
2) جدول يمثل مدى معرفة الأطفال للألوان و الأشكال والحيوانات:	32
3) جدول يمثل مدى معرفة الأطفال للحروف والأعداد:	33
4) حالات استثنائية	35
خاتمة	ت
قائمة المصادر والمراجع	ث